وتامل يا اخي في سيئة المجازاة سيئة مثلها كيف سماها سيئة واكرها
مثلها تتفضل عن المجازاة ونرجوا من الله تعالى ان لا يبطل الينا احد من عباده
حق في الدارين لا في مال ولا في عرض كما فعلنا مع عباده والله يحب
المحسنين فكل من اذانا من الخلق نقيم له العذر لانه لا يخلو اما ان
يكون ذا علم او ذا جهل فان كان ذا علم فقد استند في ذلك الامر
الذي اذانا به الى علمه واجتهاده وما قام في مخيلته فيعذر وكذلك
اذا كان جهل يعذر ايضا لجهله وقد قال تعالى واعرض عن الجاهلين
والله غفور رحيم اخذ علينا العهود ان نقضي حوائج الخلق في
هذا الزمان بالقلب من حيث لا يشعر الناس لا صاحب الحاجة ولا من
هي عنده فان هذا الزمان قد صارت فيه بيوت الحكام من القضاة
وغيرهم كانها جمرة نار وصرت تقول لاحدهم ساعد في حاجة
لله تعالى ولاجل محمد صلى الله عليه وسلم يقول لك معك شي من الفلوس
نسال الله اللطف وكان سيدي علي الخواص رضي الله عنه يقول
كان للناس بقية رغبة في الاخرة في التي سنة احدى واربعين
وتسعمايه وقال لي رحمه الله كل من جاك يطلب قضاء حاجة فتوجه
الى الله في قضائها بقلبك فان لم تقض فقل لصاحبها اعط الحكام
او اعوانهم ما معك من الحطام يقضون لك الحاجة ثم قال لي واذا
قضيت الحاجة بقلبك فاياك ان تعلم صاحب الحاجة بذلك فان ذلك
معدود من صدقة السر وقد رايت اخي سيدي افضل الدين رحمه الله
تعالى يقضي حوائج الناس او يرسلهم الى بعض الاخوان الظاهرين
من فقراء البلد ويحسن لهم الاعتقاد فيه ويقول اشكروه على
قضائها فقلت له سمعت سيدي علي الخواص يقول ان التس...
من بقايا الناموس فقال وهل نفسي مثل مائة ولكن احب ان ا...
اخواني واكبرهم في هذا الوجود جهدي والله على كل شي شهيد
وسمعت مرة شخصا يقول له يا سيدي مقصدي تودني فقال
يا اخي النجاسة هل تطهر غيرها والله يا اخي اني اري نفسي تتحمل
قل من صحبته فقال له الشخص وانا اريد منك ان توصلني الى هذه
الدرجة فقال له ان كان هذا مقصدك فنعم رضي الله تعالى عنه

اخذ

٩٩

اخذ علينا العهود ان نميل الى الضعف في سائر احوالنا دون القوة
فانها طريق السلامة ولا نمكن احدا افعاما من مدحنا لا في غيبتنا ولا في
حضورنا ولا نلتفت لقول من يقول العارف ياخذ له المدح من
الحق تعالى فيفرح لانا نقول ان العارف حتى يسلم له ذلك وبتقدير
وجود مرتبة العرفان فان من شرط العارف الخوف قال صلى الله
عليه وسلم انا اعرفكم بالله واخوفكم منه ومن خاف مثل هذا الخوف
اتهم نفسه في كل مرتبة ادعتها فهذا هو القدم المحمدي الذي
درج عليه السلف الصالح والله غني حميد اخذ علينا العهود
ان نلح بالاستغاثة عند حلول البلاء ونسال الله تعالى الاقالة
ولا نتجلد ولا نتصبر له كما يفعل بعضهم فان ذلك كالمقاومة
للقهر الالهي وربما زاد المرض والالم علينا حتى يقتضي تصبرنا فنسال
الله قهرا فقرا واحتياجنا الى محل العجز واظهار التالم من قرصة
البرغوث اولى ولو كنا اقوى من ذلك فانه تعالى يحب من عباده
اظهار الضعف وكثرة سوال العفو والعافية وتقول الملايكة
للعبد اذا انتصر ولم يضجر انت فرعون وكذلك اعوان الولاة يقولون
لمن يضرب في جريمة من الجرائم ولم يصح والتجلد يبطل القول
فاعلم ذلك اخذ علينا العهود ان لا نستعمل اسماء السهروردي
ولا اسماء البوني ولا غيرهما بقصد شي يحصل لنا من امر الدنيا
والاخرة فان اسماء الله تعالى معظمة عن استعمالها في مثل ذلك
ولا يفعلها الا من اراد ... فليجرد نيته عن حظوظ النفس
في الدارين وليقراها تسبيحا لله تعالى واظهارا لمجده وفخره
لا غير وكيف ينبغي لعاقل ان يحبس نفسه جميعا لطلب
اعراض خسيسة لو اعطيها العبد بلا سوال كان من
الادب عدم قبولها فكيف بمن يستخرجها بمعصار كنوع
ليلا ونهارا واصل الاشتغال بذلك على نية الدنيا عدم السلوك
على يد شيخ كامل فلو ان اصحاب الحروف والاسماء سلكوا على

Copyright © King Saud University